أنباء سورية

بعد ليلة دامية من القصف الصاروخي والمدفعي على الجنوب

اتفاق تسوية في نوى.. وبدء عملية إخراج مسلحي ومدنيي «كفريا والفوعة»

عنصر من هيئة تحرير الشام يراقب دخول الحافلات الى بلدتي كفريا والفوعة لاجلاء المدنيين والمسلحين (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: بعد أيام من القصف الصاروخي والمدفعي المكثف الذي أوقع عشرات القتلى والجرحى، توصلت فصائل المعارضة في مدينة نوى شمال غرب درعا وروسيا الى عدة بنود هي ذاتها التي اتفقت عليها مع غالبية مدن وبلدات محافظة درعا.

ونشر ناشطون بنود الاتفاق أولها عودة مؤسسات نظام الأسد الأمنية والمدنية إلى المدينة «الأمن والشرطة والصحة»، ورفع علم النظام على جميع المؤسسات والمباني الحكومية.

أما ما يخص السلاح الذي بحوزة الفصائل، فسيتم تسليم الثقيل منه، وجزء منه سيبقى على الجبهات المتاخمة لتنظيم داعش في حوض اليرموك. وفيما يخص الخدمة الإلزامية، سيتم إعطاء تأجيل 6 شهور فقط للمتخلفين عن الخدمة، أما المنشقون فلهم خيار العودة إلى عملهم أو التسريح حال كانت دورتهم سرحت، وبعد عدة أيام ستتم تسوية أوضاع الشباب بشرط تسليم أسلحتهم.

كما نص بند على عدم دخول جيش الأسد إلى المدينة وعودته فقط إلى القطع العسكرية والتلال العسكرية لما قبل 2011، والسماح بالدخول فقط في حال استخدام المدينة للمرور نحو جبهات حوض اليرموك ضد داعش.

أما الرافضون للتسوية فلهم خيار التهجير إلى الشمال السوري، حيث سيتم تسجيل أسماء الراغبين في الخروج سواء كانوا مقاتلين أم مدنيين.

وكانت قوات النظام سيطرت على عدة قرى وبلدات في الريف الغربي لدرعا، لتبقى مدينة نوى فقط الخارجة عن سيطرته.

فصائل المعارضة في نوى توافق على دخول مؤسسات النظام وتسليم السلاح الثقيل

وتعرضت المدينة في اليومين الماضيين لحملة قصف صاروخي مكثف، ما أدى إلى مقتل نحو 26 مدنيا وعشرات الجرحى كحصيلة أولية.

وقال موقع «عنب بلدي» في ريف درعا ان مدينة نوى تعرضت لقصف مكثف بالبراميل المتفجرة وراجمات الصواريخ.

وأوضح ان القصف انسحب أيضا على المناطق التي يسيطر عليها داعش في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي.

وبحسب الموقع، فإن فرق «الدفاع المدني» عجزت عن إخلاء الجرحى نتيجة كثافة القصف.

من جهة أخرى، بدأت أمس المرحلة الأولى من إجلاء مسلحي ومدنيي بلدتي «كفريا والفوعة» المواليتين للنظام في ريف إدلب، ودخلت عشرات الحافلات لنقل نحو 7 آلاف شخص، بحسب ما نقلت رويترز عن قائد في الميليشيات التي تقاتل الى جانب النظام. وتقع إدلب في الطرف الشمالي الغربي لسورية وهي آخر معقل رئيسي للمعارضة في البلاد ونشرت تركيا المجاورة قوات فيها. وقالت مصادر في المعارضة إن مسؤولين من هيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقا، والحرس الثوري الإيراني تفاوضوا على اتفاق نقل السكان.

وكشف القائد الموالي للأسد ان الاتفاق يقضي بأن يكون من بين المرحلين رهائن علويون كانت فصائل من المعارضة احتجزتهم عندما اجتاحت إدلب قبل أكثر من 3 سنوات. واعلن القيادي ومصدر من المعارضة، على علم بتفاصيل المحادثات السرية، كل على حدة، ان تركيا مشاركة كذلك في العملية التي تجري استنادا إلى اتفاق أبرم العام الماضي ولم ينفذ بالكامل.

وقال التلفزيون الرسمي إن 88 حافلة على الأقل دخلت بلدتي كفريا والفوعة مع سيارات إسعاف تابعة للهلال الأحمر العربي السوري لنقل المرضى من السكان.

وتجمع عشرات المقاتلين من هيئة تحرير الشام عند الطريق المؤدية إلى البلدتين، وفق فرانس برس في قرية الصواغية المحاذية.

وبدأ العمل على فتح الطريق بعدما لوح منسق الهيئة وأحد المسؤولين من البلدتين لبعضهما معلنين إشارة الانطلاق.

وبعد فتح الطريق وإزالة الحواجز الترابية بدأت الحافلات في الدخول تباعا، ومن المفترض أن يتم إجلاء السكان في 121 حافلة، وفق ما قال مصدر من هيئة تحرير الشام لفرانس برس.

الأمم المتحدة تنفي أن يكون تقليص المساعدات لإجبار اللاجئين على العودة إلى سورية

وكالات: نفى الممثل المقيم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن ستيفانو سيفيري، أن يكون تقليص حجم المساعدات للاجئين السوريين «يرتبط بدفعهم للعودة إلى سورية».

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية عنه القول إن: «تقليص المساعدات مرتبط بالنقص الحاد بالتمويل»، موضحا: «بتنا بمنتصف العام الحالي ولم يتم تمويل سوى جزء بسيط من النداء لتلبية احتياجات الأزمة السورية للاجئين، سواء في الأردن أو بدول المنطقة».

وأضاف: «مقارنة بسيطة مع أرقام العام الماضي تظهر تراجعا كبيرا بحجم التمويل الذي تم تحصيله، نحن نحاول الاستفادة بأقصى قدر من التمويل المتوافر لتلبية الاحتياجات الأساسية، كما أن اهتمامنا ينصب بشكل رئيسي على حماية الفئات الأكثر ضعفا».

وحول مسألة عودة اللاجئين، قال سيفيري إن: «عودة اللاجئين ليست بالمسألة الجديدة، فخلال عامي 2016 و2017 عاد نحو 15 ألف لاجئ سوري إلى ديارهم. العام الحالي تراجع العدد بسبب الأوضاع الأمنية والنزاع بجنوب غربي سورية».

وحول الوضع حاليا، قال: «من المعلوم أن نحو 60٪ من اللاجئين في الأردن هم من درعا ومناطق جنوب غربي سورية عموما. وهذه المناطق تمت استعادة السيطرة عليها من قبل السلطات السورية.. بكل تأكيد الناس يملكون خيارهم بالعودة من عدمها. ومن وجهة نظرنا، فإن عودة اللاجئين لديارهم هي الخيار الأنسب، لكن يجب أن تتم عندما تسمح ظروف البلد بذلك».

الطاقة الشمسية لإنارة الشوارع بمنطقة «درع الفرات»

أعزاز ـ الأناضول: راج استخدام الطاقة الشمسية بشكل كبير في إنارة الشوارع والأزقة داخل المناطق السورية التي سيطرت عليها فصائل الجيش الحر والجيش التركي، في إطار عملية «درع الفرات».

وأشرفت المجالس المحلية لكل من مدن «جرابلس» و«الباب» و«اعزاز» شمالي سورية على تركيب 600 مصباح بلوحة شمسية في الشوارع.

وتضمن المصابيح العاملة بالطاقة الشمسية عدم انقطاع الإنارة، وبالتالي تسهيل تنقل الأهالي في تلك المناطق بشكل آمن.

كما تساهم هذه الآلية الجديدة في تخفيض التكلفة المالية للمجالس المحلية والمواطنين، وزيادة الأنشطة التجارية والاجتماعية.

وتحول أيضا دون وقوع الحوادث المرورية وترفع مستوى الأمن إلى حد كبير.

وقال محمود كريدي، وهو من سكان مدينة «الباب»، إن الشوارع كانت مظلمة للغاية قبل تركيب المصابيح الجديدة، وكان يصعب على الأطفال والنساء الخروج من المنزل والتجول بأمان.

وأعرب كريدي عن ترحيبه بهذه الخدمة التي تقدمها المجالس المحلية بالمناطق المحررة، والتي أنشئت بدعم من تركيا.

وتابع: «نستطيع اليوم الخروج براحة من منازلنا في ساعات المساء، ونتسوق دون عوائق».

بدوره، قال مصعب رائل للأناضول إن الشوارع باتت أفضل عقب إنارتها بالمصابيح الجديدة مع ضمان الأمن في المنطقة كلها.

وكانت «درع الفرات» انتزعت المدن المذكورة من ميليشيات قوات سوريا الديموقراطية (قسد) خلال الفترة ما بين أغسطس 2016 ومارس 2017.

أنباء لبنانية

لقاء بعد جفاء وعتاب بين الحريري وباسيل

عون يكرر الدعوة للتواصل الرسمي مع النظام السوري و«القوات» و«الاشتراكي» يحذّران من العودة إلى الانقسام

بيروت ـ عمر حبنجر

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا وفدا من كتلة «الوفاء للمقاومة» ضم وزير الصناعة حسين الحاج حسن والنائبين علي عمار وامين شري (محمود الطويل)

استبعد الرئيس ميشال عون الاعتقاد بوجود عامل خارجي، يحاول عرقلة تشكيل الحكومة، مقللا بذلك الرهان على المؤثرات الخارجية والدولية خصوصا، في العملية الحكومية. وقال في لقاء مع جريدة «الأخبار» انه يفضل مقاربة تشكيل الحكومة على انه عامل داخلي، مع معرفته بعلاقة وثيقة، تربط فرقاء لبنانيين بحلفاء إقليميين.

عون أمل بتشكيل الحكومة قبل 31 أغسطس موعد دخول ولايته الرئاسية سنتها الثالثة، حيث سيكون أمام استحقاقات شتى أهمها عودة النازحين السوريين على مراحل، والتي يشرف عليها بنفسه.

وأكد الرئيس عون على ضرورة التواصل الرسمي بين الدولتين اللبنانية والسورية، نافيا التواصل المباشر بينه وبين الرئيس بشار الأسد، علما ان قنوات الحوار مع السوريين سارية ومنتظمة، في ملفي النزوح والأمن والإرهاب، وانه كلف اللواء عباس ابراهيم المدير العام للأمن العام إدارة هذا الأمر.

وفي هذا القول رد ضمني على ما صرح به رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، من ان هناك وزيرا لبنانيا يزور دمشق رسميا وبصورة دورية، وهو كما هو معروف في بيروت وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول.

وسجل يوم الثلاثاء لقاء بين رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ورئيس التيار الحر جبران باسيل على هامش جلسة انتخاب اللجان النيابية، بعد جفاء صامت، واستغرق اللقاء 20 دقيقة، تخلله عتاب على مسببات هذا الجفاء، المتمثلة في كلام منسوب الى باسيل خلال مشاركته في احتفالات الموندیال في روسيا، متضمنا السخرية من الرئيس المكلف مع التهجم على وليد جنبلاط، وهذا ما رد عليه الحريري في حينه بالقول: انا من يشكل الحكومة، بالتشاور مع الرئيس عون، ولا أحد سواي!

التيار الحر واثق من قرب تشكيل الحكومة

والراهن ان التيار الحر يأخذ على جنبلاط الاستئثار بالحصة الدرزية كلها، فيما هو، اي التيار، مستأثر مع «القوات اللبنانية» وبموجب ما تكشف عنه بنود تفاهم معراب، بالحصص المسيحية كلها، موارنة وارثوذكس وكاثوليك وأقليات، باستثناء الخرق الوحيد لهذا الثنائي من جانب «المردة»، لاعتبارات أبعد من القناعات الذاتية، وكما يحاول تيار المستقبل الاستئثار بمقاعد السنة.

الوزير جبران باسيل رد على قول جنبلاط «ان التيار الحر يستولي على الدولة اللبنانية قائلا: «كفى هلوسة، عودوا الى الحقيقة واقبلوا نتائج الانتخابات من دون الانقلاب عليها».

اما عن التسوية العونية ـ الحريرية، وهل يمكن اعتبارها سقطت نهائيا، قال باسيل: «التسوية باقية وستتعزز اكثر..».

مصادر القوات اللبنانية أكدت عبر إذاعة «لبنان الحر» دعمها الرئيس المكلف سعد الحريري وجهوده التي لم تتوقف منذ تكليفه، ودعت جميع القوى السياسية إلى تسهيل مهمته.

المصادر قالت ان بعض الانجازات ما كانت لتتحقق لولا استبعاد الملفات الخلافية، وفي طليعتها ملف العلاقة مع النظام السوري، وفي رد ضمني على حديث الرئيس عون حول تحريك هذه العلاقة، قالت القوات ان لا احد له مصلحة في عودة الانقسام العامودي حول هذا الموضوع والذي يهدد الاستقرار السياسي القائم.

واعتبرت القوات ان أي كلام عن عودة الحياة السياسية بين لبنان وسورية سابق لأوانه ومؤجل الى ما بعد انتهاء الحرب السورية، واحلال السلام وقيام الدولة التي تحظى بالشرعية السورية والعربية والدولية.

الحزب التقدمي الاشتراكي رفض من جانبه اعادة تقويم العلاقات اللبنانية ـ السورية، وقالت مصادر الحزب لجريدة الجمهورية يطلق مواقف لا تعبر عن سياسة الحكومة اللبنانية مجتمعة.

وفي النهاية الحكومة آتية، تقول القناة «البرتقالية» مهما تأخر الرئيس المكلف في انجازها، وقالت انه، أي الرئيس الحريري، أقر لرئيس تكتل «لبنان القوي» الوزير جبران باسيل، بأن التيار ليس مسؤولا عن التأزم الحاصل، في وقت تؤكد المصادر المواكبة لهذه القناة، بأن العقدة الأكبر درزية، وحلها بيد وليد جنبلاط، المصر على الاستيلاء على المقاعد الثلاثة الدرزية، في سابقة لم تحصل في أي وقت.

قناة التيار الحر، ربطت تشكيل الحكومة بمد جنبلاط يده الى المرجعيات المعنية، متخطية الاعتبارات الاقليمية والدولية، التي ستترتب على قمة هلسنكي الاميركية الروسية ومدى انعكاساتها على لبنان، علما أن «حزب الله» مطمئن إلى أن هذه القمة، انتهت لصالح الرغبة الروسية بأولوية الهدوء على الساحة السورية.

واستدلت قناة «المنار» على وفرة الحصاد الروسي من حقل هذه القمة، بالاشتباكات المندلعة داخل البيت الأميركي.

بري للسفيرة الأميركية: نحن بصدد تشريع زراعة «الحشيشة» للاستعمالات الطبية

أبلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري السفيرة الأميركية في لبنان إليزابيث ريتشارد، أن « المجلس النيابي بصدد التحضير لدرس وإقرار التشريعات اللازمة لتشريع زراعة الحشيشة وتصنيعها للاستعمالات الطبية على غرار العديد من الدول».

من جهة أخرى، شدد بري خلال لقائه بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات، على أنه «لابد من إدخال تعديلات على قانون الانتخابات الحالي وضرورة إدخال الكوتا الانتخابية للمرأة لإنصاف تمثيلها»، مركزا على أن «تعزيز النسبية وتوسيع الدوائر يؤديان إلى الدولة المدنية التي تحفظ حقوق المواطن والطوائف لا الطائفية».

عنوانه جميل السيد ـ حركة أمل

اهتزاز سياسي ـ مناطقي في الطائفة الشيعية

إذا كانت الطائفة الشيعية اجتازت استحقاق الانتخابات النيابية بهدوء وتماسك، ولم يحصل داخلها أي احتكاك أو مشكلة في ظل اتفاق تقاسم المقاعد بين حركة «أمل» وحزب الله، فإنها تشهد بعد الانتخابات اهتزازات داخلية، النائب جميل السيد طرف فيها أو متسبب فيها، والمفارقة أن السيد هو النائب الوحيد الذي لا ينتمي الى عملية التقاسم مناصفة (13 لـ«أمل» و13 لحزب الله، والسيد هو النائب الـ 27).

إذا كانت مجمل الطوائف الأخرى، المسيحية والسنية والدرزية، شهدت إبان معركة الانتخابات توترات ومناكفات ما زالت مستمرة من خلال معركة الحكومة سنيا (بين الحريري وسنة 8 آذار)، ودرزيا (بين جنبلاط وارسلان)، ومسيحيا (بين التيار والقوات)... فإن الطائفة الشيعية التحقت حديثا بهذا المناخ في «حرب التغريدات والسجالات» الناشبة بين الرئيس نبيه بري عبر نوابه وحركة «أمل»، وبين النائب جميل السيد الذي نجح في اختراق المشهد الشيعي السياسي، وفي تحويل الأنظار جزئيا الى الساحة الشيعية، كاشفا عما يدور ويتفاعل في داخلها. وهذه المواجهة الكلامية الدائرة بين السيد وبري تذكر بمواجهة مماثلة حصلت بين باسيل وبري قبل الانتخابات، وفي الحالين طلب بري اعتذارا عن الإساءات التي صدرت وينتظر اعتذارا من النائب السيد وليس واردا عنده التجاوب مع ما طلبه الأخير لجهة طرد أحد مسؤولي الحركة من بيته لأنه يقف وراء تغذية الفتنة والحملة العنيفة ضد السيد على مواقع التواصل الاجتماعي.

هذه المشكلة المستجدة بين بري والسيد ليست بنت ساعتها، وإنما هي نتاج تراكمات وحساسيات سياسية أبرزها:

ـ الاتهام الموجه الى السيد بأن لديه طموحا للحلول محل بري في رئاسة المجلس النيابي، وهذا كان الهدف الفعلي لترشحه ووصوله الى البرلمان وجلوسه على مقاعد الاحتياط لرئاسة مجلس النواب.

ـ الكلام المتداول عن علاقة بري مع القيادة السورية، وعن وجود جفاء وعدم تواصل نتيجة مواقف بري إبان الحرب السورية التي لم تكن في المستوى المنتظر من قبل النظام، إن لجهة انقطاعه عن زيارة دمشق، أو لجهة رفضه إيفاد مقاتلين من حركة «أمل» حتى في معركة حلب.

وفي حين تشكو علاقة بري مع دمشق من فتور، فإن علاقة السيد خصوصا مع الرئيس بشار الأسد في أفضل حال.

ولأن الاشتباك هو على هذه الدرجة من الحساسية وتتداخل فيه الاعتبارات الشخصية والسياسية، ولأن تداعيات هذا الاشتباك بدأت تؤثر على استقرار الطائفة الشيعية السياسي والمناطقي والمجتمعي مع بروز هذا التقسيم الجديد بين جنوب وبقاع، وبين شيعة دولة وشيعة مقاومة، وبروز هذا النوع من التقسيمات والحساسيات التي كانت موجودة ولكنها كانت خفية وتخرج الآن الى العلن، فإن حزب الله يجد نفسه معنيا بما يحصل، خصوصا أن النائب السيد «مسمى عليه» ويعتبر من محوره السياسي. وسيكون تدخل حزب الله لحصر هذا الخلاف ووقف كل أنواع السجالات مع انحياز الى الرئيس بري من خلفية الحفاظ على الثنائية الشيعية وتماسكها، وعلى وحدة واستقرار الطائفة من جهة، وعلى دور وموقع بري الرسمي والسياسي، وهو الذي يضطلع بدور أساسي في إدارة اللعبة السياسية وتناقضاتها، ليجد نفسه الآن منهمكا بتناقضات داخلية داهمته وأربكته ولكن الى حين.

وفي ذروة السجال دخل وزير العدل سليم جريصاتي، عضو كتلة «لبنان القوي» التي يرأسها الوزير جبران باسيل على الخط، بتوجيهه كتابا الى النائب العام التمييزي، باعتبار ما ورد في كلام السيد في مؤتمره الصحافي الأخير، حول رشاوى التوظيف في الاسلاك العسكرية والأمنية، وصرف النفوذ واستثمار الوظيفة إخبارا، وعليه فتح التحقيق. وكان النائب السيد حرص على التنويه بالرئيس نبيه بري معتبرا اياه من اهم الساسة في لبنان، نافيا ان يكون في وارده منافسته على رئاسة المجلس في يوم من الايام، لكن يبقى السؤال اين حزب الله بين أحد أعضاء كتلته، وبين الحلفاء في أمل؟ خصوصا وقد امتدت سهام النائب السيد لتصيب بعبدا، عندما اعتبر ان من حسنات الرئيس نبيه بري في السياسة انه لا صهر لديه او ابنا يتطلعان الى العمل السياسي، وكأنه يغمز من قناة عائلة الرئيس عون.